

تاج العروس من جواهر القاموس

فما شهَّدتْ يومَ الغَبيطِ مُجاشِعٌ ... ولا نَقَلانَ الخَيْلِ من قُلَّتَيِ يُسْرٍ
وقال لَبِيدٌ B : .

فإنَّ امْرَأً يَرْجُو الفَلاحَ وقد رَأَى ... سَوَاماً وَحَيْساً بالأُفاقَةِ جاهِلٌ .
غَدَاةَ غَدَوٍ منها وآزَرَ سَرِبَهُم ... مَوَاكِبُ تُحْدَى بالغَبيطِ وَجَامِلُ
والغَبيطَانِ : ع وله يَوْمٌ أَوْ كِلَاهُمَا واحِدٌ وَجَعَلَهُمَا أَبُو أَحْمَدٍ
العَسْكَرِيَّ يَوْمَيْنِ وَمَوْضِعَيْنِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سَمَاءُ غَبِطَى وَغَمَطَى
كجَمَزَى : دائِمَةُ المَطَرِ ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : إِذَا أَغْمَطَت فِي السَّحَابِ
يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً وهو مَجَازٌ . والَاغْطِباطُ : التَّجَجُّجُ بِالحالِ الحَسَنَةِ
وقيلَ : هو الفَرَحُ بالنِّعْمَةِ وفي تلجِ المَصادِرِ : هو أَنْ يَصِيرَ الشَّخْصُ
بحالٍ يَغْتَبِطُ فيها . وفي اللِّسانِ : هو شُكْرُ اللَّهِ على ما أُنْعِمَ وَأَفْضَلَ
وَأَغْمَطَى وفي الصَّحاحِ والمُحْكَمِ : غَبِطْتُهُ بما نالَ أَغْبِطُهُ غَبِطاً وَغَبِطَةً
فاغْتَبِطَ هو كقولِكَ مَنَعْتُهُ فامْتَنَعَ وَحَبَسْتُهُ فاحْتَبَسَ قال الشَّاعِرُ :

وبَيَّنَّما المَرءُ في الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ... إِذَا هَوَّ الرِّمَسُ تَعَفُّوهُ
الأَعاصيرُ أَي هو مُغْتَبِطٌ أَنْشَدَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ بَكَيْرٍ الباءِ أَي هو
مَغْبُوطٌ كما في الصَّحاحِ . قلتُ : وهو قولُ عُشٍّ بنِ لَبِيدٍ العُذْرِيَّ وَيُروى
لحُرَيْثِ بنِ جَبَلَةَ العُذْرِيَّ وَرواهُ المَرزُبانِيُّ لَجَبَلَةَ بنِ الحارِثِ
العُذْرِيَّ وَوُجِدَ بَخَطٌّ أَبِي سَعِيدٍ السُّكَّرِيَّ فِي أَشْعَارِ بَنِي عُذْرَةَ :
مُغْتَبِطٌ . إِذَا صارَ رَمَساً تُعَفُّ بِهِ الأَعاصيرُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يَجُوزُ
هو مُغْتَبِطٌ بفتحِ الباءِ وقد اغْتَبِطْتُهُ وَاغْتَبِطَ فهو مُغْتَبِطٌ وقد تقدَّمَ
لهذا البيتِ ذِكْرٌ فِي عَصْرِ وَقَصَّةٍ فراجِعْهُ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَجُلٌ
مَغْبُوطٌ وَمُغْتَبِطٌ : فِي غَبِطَةٍ وَمُغْتَبِطٌ أَيْضاً . وَالْإِغْبِاطُ : مُلَازِمَةُ
الرُّكُوبِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

" حَتَّى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا .

" يَمَسِّحُ لَمَّأَ حَالَفَ الإِغْبِاطَا .

" بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا وقال ابنُ شُمَيْلٍ : سَيَرُ مُغْبِطٌ وَمُغْمِطٌ
أَي دائِمٌ لا يَسْتَرِيحُ وقد أَغْبِطُوا على رُكْبَانِهِمْ فِي السَّيْرِ وهو أَنْ لا يَضَعُوا

الرَّحَالَ عَنْهَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : .

" فِي ظِلِّ أَجَّاجِ الْمَقْبِيطِ مُغْبِطِهِ ° وَقَالَ اللَّيْثُ : فَرَسُ مُغْبِطٍ
الْكَاثِبَةِ كَمُكْرَمٍ إِذَا كَانَ مُرْتَفِعُ الْمَنْسَجِ . وَهُوَ مَجَازُ شُبَّهِهُ بِصَنْعَةِ
الْغَبِيطِ فِي الْأَسَاسِ : كَأَنَّ عَلَيْهِ غَبِيطًا وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْبَيْدِ : .
سَاهِمُ الْوَجْهِ شَدِيدُ أَسْرُهُ ° ... مُغْبِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ ° وَمِنْ
سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : طَلَبُ الْعُرْفِ مِنَ الطَّلَبِ كَغَبِطِ أَذْنَابِ الْكِلَابِ . وَتَقُولُ
: أُكْرِمْتَ فَاغْتَبِطُ وَاسْتَكْرِمْتَ فَارْتَبِطُ . وَأَصَابَتْهُ حُمَّى مُغْبِطَةٍ ° كَمَا
يُقَالُ : مُطْبِقَةٌ ° وَهُوَ مَجَازُ وَأَنْشَدَ زَعْلَابُ : .

" خَوَّيَ قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبِطَ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي مَعْنَاهُ :
لَمْ يَرَوْكَنْ ° إِلَى غَبِيطٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ وَإِنَّ مَا خَوَّيَ عَلَى مَكَانٍ ذِي عُدَوَاءٍ
غَيْرِ مُطْمَئِنَّ . وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا : غَبِطَ ° إِذَا كَذَبَ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْقُطَّاعِ
. قُلْتُ : رَاجَعْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لَهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا غَيْرَ أَنْزَلَهُ
تَقْدِيمَ فِي عِبْطِ هَذَا الْمَعْنَى بَعِيدٌ فَلَعَلَّهُ تَمَحَّصَ عَلَى ابْنِ الْقُطَّاعِ ° إِذْ
انْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُهُ فَيُحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ وَتَأْمُّلٍ . وَغَبِطَةٌ
بِنْتُ عَمْرٍو الْمُجَاشِعِيَّةُ بِالْكَسْرِ رَوَتْ عَنْ عَمَّتِهَا أُمُّ الْحَسَنِ عَنْ
جَدَّتِهَا عَنْ عَائِشَةَ .

غ ر ن ط